# حلول مقترحة لمشكلة ارتفاع أسعار اللحوم الحمراء في مصر

**يمثل الإنتاج الحيوانى الركيزة الأساسية فى تحقيق الأمن الغذائى؛ لما يمثله من مصدر أساسى للبروتين الحيوانى.**

**ونظرًا لزيادة عدد السكان يزداد الطلب عليه، وبالتالى يزداد ارتفاع أسعار اللحوم الحمراء زيادة جنونية، وتصبح أسعارها عالية وليس بمقدور المواطن البسيط الحصول عليها، فلا بد أولاً معرفة المشكلات الحقيقية التى أدت إلى ذلك، وحتى نحصل على لحوم حمراء عالية المذاق والجودة بأسعار رخيصة.**

**أ.د. مصطفى فايز**

**أولاً: المشكلات الحقيقية التى أدت إلى ارتفاع أسعار اللحوم الحمراء:**

١- نقص الأعلاف الحيوانية.
٢- زيادة أسعار الأعلاف.
٣- المنافسة بين الإنسان والحيوان.
٤- وقف المشروع القومى للبتلو.
٥- زيادة ذبح الإناث خارج السلخانة مع نقص عدد الحيوانات.
٦- انخفاض إنتاجية الحيوانات المحلية مقارنة بالأجنبية.
٧- استيراد لحوم مستوردة من الخارج.

٨- عدم وجود الثقة المطلوبة بين المسئول والمربى.
٩- امتلاك أكثر من ٩٠٪ من الثروة الحيوانية لدى المربى أو الفلاح.
١٠- عدم وجود أعلاف خضراء طوال العام تغطى الاحتياجات الغذائية للحيوانات.
١١- عدم وجود سجلات للحيوانات.

**ثانيًا: الحلول المقترحة لهذه المشكلات:**

من خلال عرض شامل للمشكلات الحقيقية التى أدت بشكل كبير فى ارتفاع أسعار اللحوم الحمراء فى مصر، سوف أعرض بعض المقترحات التى تسهم فى حل هذه المشكلات:

**عودة المشروع القومى للبتلو:**

هذا المشروع العظيم، الذى أسهم بشكل مباشر وكبير فى المحافظة على سعر اللحوم الحمراء دون ارتفاع خلال فترة زمنية طويلة، كان هذا المشروع قائمًا، ويتم من خلال هذا المشروع قرض أو دعم الفلاح أو المربى البسيط بمبلغ من المال لشراء أعلاف الحيوانات، حتى تصل إلى الأوزان المطلوبة (حوالى ٣٥٠-٤٥٠ كجم للعجول البقرى أو الجاموسى)؛ وبذلك نصل إلى كمية كبيرة من اللحوم الحمراء بدلاً من الذبح على

## من الأسباب التى أدت إلى ارتفاع أسعار اللحوم الحمراء فى مصر: نقص الأعلاف الحيوانية.. ذبح الإناث خارج المجازر..انخفاض إنتاجية الحيوانات المحلية

أعمار وأوزان صغيرة جدًا. وبذلك تزيد الكميات المعروضة من اللحوم الحمراء لأكثر من الضعف وتوفير كميات كبيرة من اللحوم الحمراء التى تسهم فى حل مشكلة ارتفاع الأسعار، مما يسهم فى تقليل استيراد اللحوم الحمراء وحتى لا يحدث تنافس حقيقى بين اللحوم الحمراء البلدى التى لا تقدر بثمن وتناسب ذوق المستهلك المصرى مقارنة باللحوم الحمراء المستوردة المنخفضة القيمة الغذائية، مع احتمال تعرضها لبعض المشكلات الناتجة عن طول فترة التخزين والتى تسبب مشكلات صحية خطيرة.

- حل مشكلات نقص الأعلاف وزيادة أسعار الأعلاف التقليدية والمنافسة بين الإنسان والحيوان:

وذلك من خلال الاعتماد على العناصر والمنتجات غير التقليدية رخيصة الثمن، مع رفع القيمة الغذائية عن طريق استخدام بعض المعاملات البيولوجية أو المعاملات الأخرى التى تؤدى إلى رفع القيمة الغذائية.

## عدم وجود سجلات للحيوانات..
## عدم وجود أعلاف خضراء طوال العام.. أدت إلى نقص حاد فى اللحوم الحمراء المحلية..
## ومن ثم الاعتماد على المستورد

ومن هذه الأعلاف غير التقليدية (نوى البلح) الذى يساوى القيمة الغذائية للذرة؛ حيث تصل الطاقة حوالى ٧٥٪ فى صورة مجموع مركبات غذائية مهضومة (TDN) وكذلك الكثير من الأعلاف غير التقليدية الموجودة فى مصر وتؤثر سلبًا على البيئة وغير مستغلة بشكل واسع تحل مشكلة ارتفاع أسعار الأعلاف؛ لأن تكاليف التغذية تمثل ٧٥٪ من التكاليف الكلية لمشروع الإنتاج الحيوانى وأى خفض للتغذية ينعكس إيجابيًا على الربحية حيث وصلت تقريبًا إلى نسبة خفض فى تكاليف التغذية بلغت ٢٤٪.

**توفير أعلاف خضراء للحيوانات بشكل طبيعى وغير مكلف:**

من خلال أراض مصرية من خلال الزيارات الميدانية العديدة لمعظم محافظات مصر نجد أن أفضل مكان يمكن توفير مصادر علفية خضراء بكميات كبيرة فى محافظة الوادى الجديد التى تصل مساحتها نحو ٤٤٪ من مساحة مصر وتتكون من أربع واحات هى: (الخارجة والداخلة والفرافرة وباريس) وأفضل هذه الواحات فى مجال الإنتاج الحيوانى ومعظم المجالات الزراعية فى الوادى الجديد هى (واحة الداخلة)؛ حيث يزرع فيها البرسيم بكميات كبيرة وللأسف يتم تصدير كميات كبيرة من البرسيم الحجازى لبعض الدول العربية فى صورة دريس البرسيم؛ أى يتم تصدير علف أخضر علمًا بأننا فى أشد الحاجة لتوفير علف أخضر؛ عالى القيمة الغذائية فى البروتين لتغذية الحيوانات عليه، ومع العلم بأن تصدير دريس البرسيم هو تصدير للمياه المصرية بشكل مباشر وليس للبرسيم فقط؛ لأن البرسيم يحتوى تقريبًا على ٨٥٪ من وزنه ماء (رطوبة) والدريس يمثل حوالى ١٠٪ رطوبة.

المنافسة بين الإنسان والحيوان على المحاصيل:

وعلى سبيل المثال زراعة القمح أو البرسيم؛ إذ نعلم جميعًا أن زراعة الأراضى الزراعية بالقمح ضرورى للإنسان، وكذلك زراعة البرسيم ضرورى جدًا للحيوان؛

لأن البرسيم هو المحصول الوحيد المتكامل للحيوان ومن الممكن الاعتماد عليه وحده فى غذائه دون ضرر؛ لأن البرسيم يحتوى على نسبة عالية من البروتين تصل إلى ٢٠٪ وطاقة متوسطة تكفى لاحتياجات الحيوانات؛ فلا بد من الاستفادة من المحصولين بشكل كبير: القمح حتى نصل إلى الاكتفاء الذاتى أو البرسيم يزرع فى الأراضى الجديدة حتى نزيد من خصوبتها بعد زراعة البرسيم لزيادة العقد النيتروجينية التى بدورها تعمل على زيادة خصوبة التربة.

**تغليظ عقوبة ذبح الإناث خارج السلخانة:**

وتصل إلى غلق تام لمحلات الجزارة مع السجن المشدد؛ لتأثير ذلك على الأمن القومى والذى بدوره يؤثر سلبيًا على أعداد الحيوانات مما يعمل على قلة عدد العجول، وبالتالى يؤثر سلبيًا على كميات إنتاج اللحوم الحمراء فى مصر.

**تطبيق المشروع القومى لترقيم الحيوانات:**

وهى من أهم النقاط التى تعمل على تحسين إنتاجية الحيوانات المصرية سواء الجاموس أو الأبقار، عن طريق عمل ترقيم لجميع الحيوانات فى جميع أنحاء مصر

## من الضرورى إحياء المشروع القومي للبتلو. وحل مشكلة ارتفاع أسعار الأعلاف

يسهل من خلالها عمل سجلات ينتخب منها أفضل الأفراد من الناحية الوراثية والإنتاجية، وبالأخص اختيار طلائق عالية القيمة الوراثية فى إنتاج اللحوم وتزيد وتحسن من معدلات الزيادة الوزنية للعجول وإنتاج اللحم، وهذا لن يحدث إلا بهذا المشروع؛ لأن معظم الثروة الحيوانية يمتلكها الفلاح أو المربى وتصل إلى أكثر من ٩٠٪ من الثروة الحيوانية فى مصر.

**من النقاط المهمة والضرورية فى تحسين إنتاج اللحوم فى مصر:**

- **لا بد من وجود سجلات للحيوانات:**

حتى نقوم بإنتخاب أفضل الأفراد من حيث الوزن، الميلاد والفطام ومعدلات الزيادة الوزنية وغيرها من الصفات المرتبطة بإنتاج اللحوم حتى ننتخب حيوانات ذات صفات وراثية جيدة، وهذا غير موجود لعدم وجود ترقيم لمعظم الحيوانات، وبالتالى لا يوجد سجلات يمكن من خلالها اختيار الحيوانات ذات القيمة الوراثية العالمية فى النمو وإنتاج اللحم من الحيوانات المحلية.

فلا بد أولاً عمل مشروع قومى لترقيم الحيوانات، ونبدأ بالجاموس والأبقار، ثم بعد ذلك المجترات الصغيرة مثل الأغنام والماعز، المشكلة الحقيقية فى امتلاك أكثر من ٩٠٪ لدى المربى الصغير أو الفلاح البسيط الذى يمتلك من ١-٥ رءوس حيوان، وهذا هو معظم قوام الثروة الحيوانية فى مصر؛ فلنبدأ من حيث بناء ثقة متبادلة بين الفلاح والمسئول عن هذا التحسين الوراثى، ويتم تعريف الفلاح بأن هذا التحسين سوف يعود بالخير له ولمصر، وبعد العمل على التحسين الوراثى عن طريق الانتخاب للحيوانات المحلية يمكن استيراد حيوانات أجنبية نعمل على خلطها مع الحيوانات المحلية لتحسين إنتاجية وجودة اللحوم.

- **وقف استيراد اللحوم من الخارج (اللحوم البرازيلى):**

التى تؤثر سلبيًا على إنتاج لحوم بلدى بأسعار رخيصة الثمن تكون فى متناول جميع فئات الشعب المصرى العظيم.

- لا بد من تضافر كل الجهات سواء حكومية أو علمية أو إدارية أو مربيين أو مستهلكين وغير ذلك؛ من أجل تضييق الفرق الكبير بين نصيب الفرد من البروتين الحيوانى فى مصر والعالم.